

هي الدنيا وكل فتى عليها

هي الدنيا وكل فتى عليها

وإن طال الزمانُ بها دخيلُ

سيرحلُ مرغماً ويعودُ ذكرى

وذكرُ الصالحينَ بها طويلُ

أعدَّ اللهُ في الدنيا نعيماً

وفي الأخرى جناتاً لا تزولُ

فبادر بالعطاءِ وكن رحيماً

ولو كان العطاءُ بها قليلُ

فَعِنْدَ اللهِ تَزْدَادُ العَطَايَا

وعند الله يفتقرُ البخيلُ

وباب الخير مفتوح سيبقى

يُعبِدُ رَبَّهُ الكرمُ الأصيلُ

اتيتك ضارعاً ربهُ إني

على درب الهدى دربي يطولُ

كتابُ اللهِ كان لنا سبيلاً

وهديا يوم ضاق بنا السبيلُ

فما ضاقت وقد رحبت علينا

بقاعُ الأرض وانهزم الجهولُ

لإننا ما تركنا السيفَ يوماً

وما ركبت مراكبنا الفلوان

جنود الله إن خاضتُ غماراً

تحقق ما تراه وما تقولُ

وما تركت بارض القدس شبراً

يدنسه الدخيلُ أو العميلُ

وما هربت وما خضعت لغازٍ

وكانت لا تهابُ ولا تميـلُ

وروتُ بالدماءِ ثرىَ طهوراً

وعاد المسجدُ الأقصى يصولُ

وكانت كلما عبرت جيوشُ

تردُّهُمُ السنايُكُ والخيولُ

واين اليوم هاتيكَ السرايا

تذبُّ عن الحمى وبه تجولُ

صلاح الدين حررها بسيفٍ

ونحن اليوم ارهقنا العويلُ

لدينا من سلاح الحرب ما لم

ترى عينُ بما اخترعت عقولُ

فيا لك امةٌ ذلت وهانتُ

وساد ربوعها كُـرٌّ وفيلُ

تنام على الخنا وتقيم فيه

ويحكم امرها السيفُ الصقيـلُ

ولا امر ولا نهى لـديها

يفرقها ويجمعها الدخيل